الراية | الخميس 3 ربيع الأول 1436 هـ - 25 ديسمبر 2014 م - العدد (11919)

ألبير متّى رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم لـ«الراية»:

الحروب حول لبنان تستدعي انتخاب الرئيس فوراً

لا يجوز في وطن الديموقراطية والتعدّدية ألاّ يكون هناك رئيس للبلاد

مساعدات قطرية متواصلة للشعب اللبناني

لبنان أكبر المتضررين من الحرب وجرائم الأسد في سوريا

بيروت - منى حسن

كشف رئيس الجامعة الثقافية في العالم المهندس ألبير متّى عن المؤتمر الذي سيُعقد في مارس المقبل وسيكون تظاهرة اغترابية.

وقال في حديثه»لـ**الراية**« إن هدفنا من المؤتمر هو دعم ومساندة ومؤازرة لبنان لاسيما في هذه المرحلة بالذات حيث يمرّ في ظروف مفصلية وقاسية في خضمّ التحوُّلات والمتغيّرات التي نشهدها حولنا، ما يستدعي تحصين الساحة الداخلية. واصفا الاغتراب بأنه خميرة هذا الوطن وبتروله وذهبه.

وعبر متى عن أمله في أن يكون الخطاب السياسي في هذه المرحلة وطنيًّا يتّسم بالحكمة والدراية بعيدًا عن العصبيات والصراخ. داعيا كل الزعامات والقيادات الى انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد لأن لهذا الموقع رمزيّته المسيحية والوطنية والعربية

وفيما يلي نص الحديث:

■ ماذا تُحضِّر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بعد مؤتمر باريس الذي كان الأبرز في سياق دعم الجيش اللبناني؟

- منذ مؤتمر الجامعة الأول والانتخابات التي حصلت آنذاك في بيروت وفق الآليات والأطر القانونية والحشد الاغترابي الذي واكب هذا المؤتمر، فإنّ الجامعة لم تستكن وتهدأ بل كانت خليّة نحل على كافّة المستويات والصعد في إطار مواكبة الاغتراب اللبناني في دول العالم قاطبة، تاليًا التنسيق والتواصل مع الوطن الأم الذي يبقى الملاذ الأول والأخير ونحن لم ننقطع يومًا عن وطننا الحبيب لبنان وفي كل الظروف والمحن التي يجتازها، لا بل كان لنا حراك على أعلى المستويات من أجل دعمه ومساعدته. ومن هنا، كان مؤتمر باريس الذي باعتقادي يُعتبر الأبرز والأهم في مسيرة دعم الجيش اللبناني، والآن نُحضّر لمؤتمر سيُعقد في مارس المقبل حيث سيُعتبر تظاهرة اغترابية لافتة من كل ممثّلي الجامعة المنتشرين في أصقاع دول العالم قاطبة، بمعنى أنّ الذين سيشاركون هم من القارات الخمس ولهم حضورهم وتمثيلهم، وهدفنا يُختصَر بدعم ومساندة ومؤازرة لبنان ولاسيما في هذه المرحلة بالذات حيث يمرّ في ظروف مفصلية وقاسية في خضمّ التحوُّلات والمتغيّرات التي نشهدها حولنا، ما يستدعي تحصين الساحة الداخلية، بات جليًّا أنّ الاغتراب هو خميرة هذا الوطن وبتروله وذهبه والذي يبقى متأهّبًا للوقوف إلى جانب الوطن الذي نتنفّس منه التاريخ الناصع والثقافات والحضارات وتقاليد الآباء والأجداد ولا يمكن أن نتخلّى عنه مهما اشتدّت الصعاب وكبرت المخاطر. وبصراحة أقول إنّنا كجامعة لبنانية ثقافية في العالم، والتي لي شرف رئاستها، نعتبر أنفسنا جنودا في هذا الوطن ولن نقصّرَ يومًا في القيام بالواجب لدعمه، فكيف الحال في مثل هذه الأوقات؟

> **قطر أعادت إعمار لبنان وتحتضن جاليةً كبيرةً**

■ ماذا عن مؤتمر باريس الذي خُصِّص لدعم الجيش ؟

- أرى أنّ مؤتمر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الذي عُقد في فرنسا مؤخّرًا، إنّما صبّ في خانة توفير كل مستلزمات الدعم للجيش اللبناني واستطعنا أن نجمع مبلغًا كبيرًا قُدِّر بمليونَي دولار، والحبل على الجرّار حيث سنصل إلى ما هو أكبر بكثير، وذلك يهون أمام التضحيات الجسام التي يقوم بها الجيش ، إذ وبعد تعرُّض لبنان لموجة إرهابية لم يسبق له أن شهدها وفي ظلّ المواجهة البطولية للمؤسسة العسكرية لهذا الإرهاب المتمادي وسقوط الشهداء والجرحى، إلى القيادة الحكيمة للعماد جان قهوجي وضباط وأفراد هذه المؤسسة، كان لا بدّ من تحرُّك لنا للوقوف إلى جانب الجيش ومدّ يد العون له. ويمكنني القول إنّ ما جرى مؤخّرًا في فرنسا كان نقلة نوعية لم يسبق أن حصلت على مستوى الاغتراب في سياق جمع التبرُّعات المخصَّصة للجيش. وعليه، تكلّمنا وترجمنا الأقوال بالأفعال، وهذا المبلغ أضحى في عهدة قيادة الجيش بعد زيارتنا كوفد من الجامعة إلى العماد قهوجي في اليرزة منذ أسابيع قليلة.

> **جمعنا مليوني دولار لدعم الجيش.. ومؤتمر في مارس لمساندة لبنان**

■ ماذا عن هذا اللقاء، وهل هنالك من متابعة لما قمتم به؟

- عرضنا للقائد ما قمنا به كجامعة إن على مستوى مؤتمر باريس أو في إطار المتابعات والمواكبة الحثيثة مع الهيئات الاغترابية لأجل دعم الجيش لأنّ الأمر لا يتوقّف عبر محطّة هنا وأخرى هناك بل المسيرة مستمرّة وقائمة وستكون لنا محطّات كثيرة وقرارنا واضح هو دعم الجيش وتطوير قدراته. وعليه، فإنّ العماد قهوجي كان متأثّرًا بما قمنا به وشكرنا وحيّا جهودنا وأكّد على دور الجامعة الوطني، مقدِّرًا المغتربين أينما تواجدوا ومحبّتهم واعتزازاهم بوطنهم وجيشهم.

■ ماذا عن الدعم الذي تلقاه هذه المؤسسة من الخارج بعد الهبات السعودية؟

- نعتزّ بالمكرمة السخيّة التي قدّمتها السعودية للجيش اللبناني، وذلك موضع اعتزاز لنا كمغتربين ولبنانيين لهذه اللفتة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي كان دائمًا ومازال إلى جانب وطننا، وهذه الهبة لها أهميّتها في سياق تسليح الجيش، وتلك هي وقفات كل قادة الخليج إن في قطر أو في غيرها، إذ ومن خلال مواكبتي ومتابعتي فإنّي لا أرى إلاّ الدعاء والتقدير لأهل الخليج وحكّامه الذين منحوا لبنان محبّتهم وكانوا إلى جانبه في السرّاء والضرّاء. فبالأمس القريب، أعادت قطر إعمار لبنان وتحتضن جاليةً كبيرةً.

> **لبنان كطائر الفينيق ومتجذر في التاريخ ولا خوف عليه**

ولهذه الغاية، فإنّني أرى أنّ هذا الدعم للمؤسسة العسكرية من هذه الدول، ناهيك إلى ما قامت به فرنسا وواشنطن مشكورتين، إنّما له الأثر البالغ في إطار تسليح الجيش لمواجهة الإرهاب وتحصين الساحة اللبنانية لمواجهة ومجابهة كل التطوّرات والأحداث خصوصًا في هذه المرحلة بالذات.

■ كانت لكم لقاءات مع مسؤولين لبنانيين، ماذا جرى فيها؟

- إنّنا على تواصل وتلاقٍ دائم مع المسؤولين اللبنانيين، وذلك أمر طبيعي كوننا جامعة لبنانية ثقافية في العالم نمثّل ثقلاً اغترابيًّا ولا بدّ من التشاور والتواصل والتنسيق مع المسؤولين لعرض كل الأمور، وبالتالي نحن لا ندخل في زواريب السياسات الضيّقة أو أنّنا مع هذه الطائفة أو تلك أو هذا المذهب وذاك، فطائفتنا لبنان والدين لله عزّ وجل والوطن لجميع أبنائه من كل الشرائح والمعتقدات. أمّا على صعيد اللقاءات، فإن هواجسي وقلقي الدائم هو على بلدي وما يعانيه من أزمات دستورية وسياسية واقتصادية ومالية واجتماعية، وبالتالي رغم أنّنا في هذه المرحلة نقوم بدعم الجيش ولا نألو جهدًا من أجل توفير الدعم له، لكنّنا نقوم بالواجب في قضايا كثيرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية بهدف دعم أهلنا ووطننا، وهذه رسالتنا كمغتربين، واللقاءات التي أجريتها مؤخّرًا مع عدد من الوزراء اتّسمت بالإيجابية حيث وضعنا أنفسنا تجاه أي عمل قد نساهم فيه لمساندة أهلنا وطننا.

والرئيس تمام سلام رئيس الحكومة يقوم بدور كبير في هذه المرحلة لتحييد لبنان عن حروب المنطقة وإبقائه آمنًا مستقرًّا وتوفير كل مستلزمات الدعم له وتمتين وحدته وهو يعمل في ظروف صعبة ومصيرية.

> **الاغتراب اللبناني خميرة الوطن وبتروله وذهبه**

■ هل أنت تخشى على لبنان وماذا تلمس حياله كونك على صلة وثيقة بالمسؤولين اللبنانيين ولك علاقاتك ودورك؟

- بصراحة، لبنان كطائر الفينيق ومتجذّر في التاريخ ولا خوف عليه، وسبق له ومرّ بصعوبات كثيرة واجتاز مراحل خطيرة وخرج منها مغرِّدًا منتصرًا لا بل نهض من بين الركام إبان الحروب التي شهدها وأعيد إعماره، واللبنانيون لديهم قدرات هائلة في التكيُّف مع كل الظروف مهما كانت شاقّة.

إنّما أدعو كل الزعامات والقيادات من موقعي كرئيس للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وكعميد للمغتربين اللبنانيين في الإمارات، إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن إذ لا يجوز في وطن الديموقراطية والتعدّدية ألاّ يكون هناك رئيس للبلاد، فهذا أمر لا يجوز، خصوصًا أمام ما نشهده حولنا من حروب وثورات وأحداث، ما يستدعي انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، فلهذا الموقع رمزيّته المسيحية والوطنية والعربية، تاليًا تمنّياتنا على القيادات والأطراف السياسية واللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم وتوجُّهاتهم الالتفاف حول الجيش والمؤسسات الأمنية كافّة ودعمهم والوقوف إلى جانبهم، آملين أن يكون الخطاب السياسي في هذه المرحلة وطنيًّا يتّسم بالحكمة والدراية بعيدًا عن العصبيات والصراخ وكل أشكال المذهبية والطائفية، فنحن أبناء وطن واحد وهذا التعايش الفريد من نوعه هو ميزة لبنان وعلينا الحفاظ على هذه الأيقونة. فالتكاتف والتآلف والتعاضد مطلوب بين جميع اللبنانيين في أكثر من أي وقت مضى لأنّ الوحدة الوطنية هي من يحمي لبنان ويحصّنه أمام الرياح العاتية التي تعصف بالمنطقة.

قلقي الدائم على بلدي وما يعانيه من أزمات